الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩

الحص: لبنان معني بمصير اللاجئين الفلسطينيين ويجب سماع صوته في البحث عن حل لقضيتهم

أعاد تأكيد رفض بيروت القاطع للتوطين

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس الحكومة اللبنانية، الدكتور سليم الحص، التعبير عن رفض لبنان المطلق لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وقال انه «لم يكن رفضاً زجرياً» لهم، وانما «تبنياً لقضيتهم وتثبيتاً لحقهم في العودة الى ديارهم». واكد أن البحث عن حل لمشكلة الشرق الأوسط «يجب أن يكون مفتاحه حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

وقال الحص امس في افتتاح مؤتمر انعقد في بيروت أمس «حول الوسائل العملية لتنفيذ الفقرة «ط» من مقدمة الدستور اللبناني المتعلقة برفض التوطين، ان لبنان «لا ولن يرضى بأن يفرض عليه حل بالاتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لا يكون منسجماً مع موقفنا المبدئي».

واضاف: «في اقتناع اللبنانيين، وفي اقتناع الفلسطينيين، ان هذه القضية قد تعني سواهم. فهي بالنسبة لنا نحن اللبنانيين قضية بديهية من المسلمات، هي واقع دستوري صريح لا لبس فيه ولا إبهام... ففي الفقرة «ط» من مقدمة دستورنا عبارة بالنفي المطلق «لا توطين» والعبارة الدستورية لم تكن رفضاً زجرياً للفلسطينيين، وانما تبنياً لقضيتهم، وتثبيتاً لحقهم بالعودة الى ديارهم، واصراراً على هذا الحق، وصوتاً عالياً لإفهام الجهات الدولية، ان لا عبور لأي موقف يتعارض مع هذا الموقف.

وليس هذا موقف اللبنانيين وحدهم، بل هو موقف الفلسطينيين المقيمين في لبنان كذلك. فليس اللبنانيون وحدهم هم الذين يرفضون التوطين بل الفلسطينيون يرفضونه بشكل أشد. وترفضه الدول العربية كلها. هذا هو الموقف الانساني، هذا هو الموقف العادل، هذا هو الموقف الذي يوفر الكرامة لشعب ذاق من الذل والآلام ما لا يتحمله بشر، وان الدولة اللبنانية من اعلى الهرم فيها الى آخر مواطن ما فتئوا يرددون أن «لا» للتوطين في لبنان. حفاظاً على حق الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم وحفاظاً على الوفاق في لبنان الذي باتت مسألة رفض التوطين جزءاً منه.

واشار الى ان «قضية اللاجئين موضوع سيعالج في محادثات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل أما جوابنا فهو: نحن ايضاً معنيون مباشرة بهذه القضية، كوننا نستضيف عدداً كبيراً من اللاجئين، ولن نرضى بان يفرض علينا حل بالاتفاق بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لا يكون منسجماً مع موقفنا المبدئي. صوت لبنان يجب ان يكون مسموعاً في هذا الصدد».

واضاف الحص: «ان ما يجري الحديث عنه هو تسوية وليس سلاماً، ولا تكون التسوية سلاماً في نظرنا الا إذا اقترنت بالاستقرار، ولا استقرار دون استعادة عروبة القدس ودون حل عادل لقضية اللاجئين، فمن غير هذا الحل تبقى قضية اللاجئين الفلسطينيين، حق العودة او التعويض.

ومفهومنا لهذا النص ان العودة واجبة في كل الاحوال. اما التعويض فيستحق لمن لا يعود الى بيته في ما يسمى اليوم اسرائيل بل يعود الى بقعة اخرى من فلسطين». وخلص الحص الى القول «وفي مطلق الأحوال لا بد من الاشارة الى ان قدر لبنان ان يكون شريكاً لكل دولة عربية في افراحها واتراحها، وان قدر اللبنانيين ان يتحملوا قسطاً من مآسي إخوانهم العرب، وما ضاقوا بذلك ذرعاً على الإطلاق. ان تعاطفهم مع إخوانهم العرب في اي قضية يتعرض لها اي قطر عربي انما يعبر عما فطر عليه اللبنانيون من صدق الانتماء للأمة العربية ومن شعور بالاخوة الحقيقية وايمان بوحدة المصير القومي».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية